

قضايا بحثية 3

المحاضرة الثالثة: دراسة وتحليل إحدى الدراسات
الحديثة في مجال البحث من حيث المنهجية
المستخدمة والنتائج المتوصل إليها.

إعداد الباحث: عبدالاله سعيد ال محيا

الرقم الجامعي: 222001144

المطلوب في محتوى العرض

دراسة وتحليل إحدى الدراسات الحديثة في مجال البحث من حيث المنهجية المستخدمة والنتائج المتوصل إليها.

عرض نقاط المناقشة المطلوب توضيحها من الباحث

أولاً: دراسة وتحليل المنهجية المستخدمة.

ثانياً: عرض النتائج المتوصل إليها.

دور النضج المؤسسي كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال
الفكري وتحقيق المناعة التنظيمية
(دراسة تطبيقية على البنوك التجارية المصرية)

أولاً: دراسة وتحليل المنهجية المستخدمة.

المنهج الوصفي التحليلي

تاسعاً: تصميم البحث: يتضمن تصميم البحث عدد من الموضوعات والتي تتمثل في:

أ. نوع البحث: يعتمد تصميم البحث على المدخل الوصفي بغرض وصف خصائص ومتغيرات مشكلة البحث، وبيان الاختلافات حول المتغيرات وفق نوع ملكية البنك مع بيان العلاقات بين رأس المال الفكري والمناخ التنظيمية في ظل وجود النضج المؤسسي كمتغير وسيط.

ب. نوع ومصادر البيانات: تم الاعتماد على كل من البيانات الثانوية والبيانات الأولية الخاصة بكل من النضج المؤسسي، ورأس المال الفكري، والمناخ التنظيمية.

ج. مجتمع البحث: تم تنفيذ البحث على البنوك التجارية العاملة في مصر على اختلاف نوع الملكية باعتباره ذات تأثير على الممارسات المرتبطة برأس المال الفكري (عيد، ٢٠١٣)، ونظراً لكبر حجم المجتمع (١٢٤٢٥١ مفردة) فقد تم التركيز على ثلاث بنوك من كل فئة لتحقيق التمثيل لمجتمع البنوك التجارية (البنك الأهلي المصري، بنك مصر، بنك القاهرة) كعينة ممثلة لبنوك القطاع العام والبنك التجاري الدولي، بنك قناة السويس، البنك العربي الإفريقي الدولي كعينة ممثلة للبنوك المشتركة وبنك الاسكندرية (سان باولو)، (HSBC)، سيتي بنك)، ونظراً إلى أن كل فئة ملكية تمارس أنشطتها المرتبطة بمتغيرات البحث بذات الطريقة فيميل الباحث لتوزيع عينة البحث على الفئات الثلاث وداخل كل فئة بالتساوي وفق المبين بالجدول رقم (٢) التالي:

د. عينة البحث: ولتوزيع حجم العينة على قطاعات البحث (بنوك القطاع العام، بنوك مشتركة، فروع البنوك الأجنبية)، تم تحديد حجم العينة اعتماداً على الحجم الإجمالي للمجتمع (١٢٤٢٥١) مصر في واعتماد مستوي ثقة ٩٥٪، وحدود الخطأ المسموح به ٥٪، بلغ حجم العينة (عيد، ٢٠٢٠).

$$N = \frac{(1-p) p \times N}{p (1-p) + (d^2 \div z^2) \times (N-1)}$$

حيث أن:

N = حجم مجتمع البحث (العدد الإجمالي لمفردات مجتمع البحث) = ١٢٤٢٥١ مفردة، Z = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة هو (٠,٩٥) وتساوي (١,٩٦)، D = نسبة الخطأ وتساوي (٠,٠٥)، p = نسبة توفر الظاهرة محل الدراسة وبافتراض أنها تساوي (٥٠٪)، 1-p = نسبة عدم توفر الظاهرة محل الدراسة وتمثل القيمة المكمل لـ (p) وهي (٥٠٪)، وأخيراً وهو المطلوب تحديده n = حجم العينة المطلوبة، وبالتعويض في المعادلة يبلغ حجم العينة (٣٨٣) مفردة، تم زيادتهم إلى ٤٥٠ مفردة لتقليل خطأ المعاينة ومراعاة لانخفاض نسبة الردود في البنوك نظراً لطبيعة عملهم.

جدول رقم (٢)
بيان بالبنوك المدرجة ببورصة الأوراق المالية واعداد العاملين بها

نوع الملكية	حصة كل فئة
بنوك قطاع عام	١٥٠
البنك الأهلي المصري	٥٠
بنك مصر	٥٠
بنك القاهرة	٥٠
بنوك تجارية خاصة	١٥٠
البنك التجاري الدولي	٥٠
بنك قناة السويس	٥٠
البنك العربي الإفريقي الدولي	٥٠
فروع بنك أجنبية	١٥٠
بنك الإسكندرية (سان باولو)	٥٠
(HSBC)	٥٠
سيتي بنك	٥٠
إجمالي حجم العينة	٤٥٠

نوع العينة الطبقية العشوائية

ج. القياس: تضمن البحث ثلاثة متغيرات رئيسة تمثلت في رأس المال الفكري كمتغير مستقل وقد تم قياس رأس المال الفكري اعتماداً على مقياس رأس المال الفكري وفق ما اتفق عليه (Stewart, 2003) والذي يقيس الأبعاد الثلاثة له والمتمثلة في (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات) وتم تحويلهم لمتغيرات فرعية تساعد في التعرف على موضوع كل عبارة، كما تضمن البحث النضج المؤسسي كمتغير وسيط اعتماداً على مقياس النضج المؤسسي وفق ما اتفق عليه كل من (Stachowiak & Pawlyszyn, 2021) والذي يقيس أربع أبعاد هي (قدرة المنظمة وحدثها، ذكاء المنظمة من أجل المعرفة، مرونة المنظمة، براعة المنظمة وقدرتها). وتم تحويلهم لمتغيرات فرعية تساعد في التعرف على موضوع كل عبارة، كما تم تناول المناخ التنظيمية كمتغير تابع اعتماداً على مقياس المناخ التنظيمية وفق ما اتفق عليه كل من (Al-Saedy, 2016 ; Alwan & Talib, 2016) والذي يتكون من خمسة أبعاد هي (إدراك وتصور المناخ، الدفاع عن المناخ، ذاكرة المناخ التنظيمية، وظيفة الاستقرار، وظيفة التحكم والرقابة) بعد تحويلهم لمتغيرات فرعية تساعد في التعرف على موضوع كل عبارة.

هـ. نوع وإجراءات العينة: تم الاعتماد على العينة الطبقية العشوائية وقد روعي نسبة تمثيل كل فئة إلى الإجمالي، وقام الباحث بتقسيم البنوك التجارية إلى بنوك قطاع عام وبنوك مشتركة وفروع بنوك أجنبية، وتم اختيار أعلى ثلاث بنوك من كل فئة من حيث حجم رأس المال.

و. وحدة المعاينة: تتمثل وحدة المعاينة في العاملين بالبنوك التجارية المصرية على اختلاف نوع الملكية من العاملين بالمستويات الإدارية المختلفة وهم (مديرو الفروع والإدارات ونوابهم وموظفي خدمة العملاء والمصرفيين بالبنوك).

ز. متغيرات البحث: تضمن البحث ثلاثة متغيرات رئيسية تضمنت (١٢) متغير فرعي وتم تخصيص سؤال مستقل لكل متغير وعدد من العبارات لقياس كل بُعد وتم بيانهم من خلال عرض هيكل قائمة الاستقصاء والتي يبينها الشكل رقم (٢)، وقد تضمن البحث المتغيرات التالية:

- (١) أبعاد رأس المال الفكري وتضمنت كل من رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات (متغير مستقل).
- (٢) أبعاد النضج المؤسسي وتضمنت كل من قدرة المنظمة وحدثها، ذكاء المنظمة من أجل المعرفة، مرونة المنظمة، براعة المنظمة وقدرتها (متغير وسيط).
- (٣) أبعاد المناخ التنظيمية والذي تضمن إدراك وتصور المناخ، الدفاع عن المناخ، ذاكرة المناخ التنظيمية، وظيفة الاستقرار، وظيفة التحكم والرقابة (متغير تابع).

عاشراً: أساليب تحليل البيانات والاختبارات الإحصائية: استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات واعتمادية المقياس، وتم استخدام تحليل التباين (ANOVA) لدراسة الاختلاف بين البنوك التجارية وفق نوع ملكية البنك لكل من رأس المال الفكري، النضج المؤسسي، المناعة التنظيمية، وتم استخدام تحليل المسار (AMOS) لموس لتحليل طبيعة العلاقة بين كل من رأس المال الفكري والنضج المؤسسي والمناعة التنظيمية، وتحديد أبعاد رأس المال الفكري ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالمناعة التنظيمية بما يشير إلى اعتبار النضج المؤسسي كمتغير وسيط (صديق، ٢٠٠٨)، وقد تم الاعتماد على اختبار "توكي" لتوضيح مدى الاختلاف بين متغيرات البحث، معامل التحديد، (F) Test، وأهمية (T) Test لتحليل المسار (أموس)، وكل من (G.F.I دليل صلاحية)، ويفضل أن تقترب القيمة من الواحد الصحيح، (A.G.F.I) / Adjusted (G.F.I) (RMSEA) المصاحبين لتحليل المسار (أموس)، وتم استخدام اختبار (Sobel Test) لبيان مدى قبول النضج المؤسسي كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري و المناعة التنظيمية، كما تم الاستعانة بالتحليل العاملي التوكيدي ((Confirmatory Factor Analysis (CFA) للتأكد من الصلاحية لمجموعات المتغيرات والكشف عن الأبعاد الحقيقية لكل مجموعة ومقارنتها بالافتراضات التي تم افتراضها عند تصميم قائمة الاستبيان، وحرص الباحث على استخدام اختبار (Kaiser-Meyer-Olkin) لبيان مدى كفاية العينة للتحليل العاملي، واختبار (Bartlett's Test of Sphericity) لبيان مدى صلاحية المتغيرات لاستخدام التحليل العاملي.

استخدام الباحث أفضل الأساليب الإحصائية في اختبار الفروض والتأكد من صدق المقياس، وتحديد مدى الاختلاف بين متغيرات الدراسة، والتأكد من صلاحية الاستبيان ومدى كفاية العينة للتحليل العاملي.

ثاني عشر: النتائج والتوصيات.

١. تبين وجود توافق بين متوسط كل من رأس المال الفكري والنضج المؤسسي والمناعة التنظيمية بشكل عام بما يؤشر مع النتيجة الأولى إلى أن كل تغيير في رأس المال الفكري يلحقه تغيير في النضج المؤسسي وبالتبعية التغيير في درجة المناعة التنظيمية، رغم أن نسب التوافر بالنسبة رأس المال الفكري لدى بنوك القطاع العام كان أفضل من البنوك المشتركة وفروع البنك الأجنبي.

٢. أكدت نتائج تحليل (Sobel Test) أن النضج المؤسسي وسيط مؤثر في العلاقة بين رأس المال الفكري والمناعة التنظيمية، وتبين ذلك من خلال قيمة سوبل (4.202) والتي تعبر عن قيمة (Z-Value) عند مستوى معنوية (P-Value) (0.0011) في ظل مسار مقبول يبدأ برأس المال الفكري ينتهي بتحسين درجة المناعة التنظيمية ويتوسطه النضج المؤسسي، وهذا يقود إلى التوصية باهتمام إدارة البنوك التجارية بالنضج المؤسسي لتحسين أثر رأس المال الفكري على المناعة التنظيمية.

٣. وفيما يتعلق برأس المال الفكري تبين أن الاختلاف حول توافر أبعادها جوهرية بصورة إجمالية، وتبين أن مستوي رأس المال الفكري ببنوك القطاع العام أعلي منه في البنوك المشتركة وفروع البنك الأجنبي، وتوافر رأس المال البشري ورأس مال الهيكلية بصورة أكبر ببنوك القطاع العام، بينما رأس المال العلاقتي كان متوافر بدرجة عالية بالبنوك المشتركة

وفي هذا الجانب يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بتنمية أبعاد رأس المال الفكري لدى جميع العاملين بالبنوك التجارية لما لذلك من تأثير جوهري على تحسين حالة النضج المؤسسي وتحسين المناعة التنظيمية بالبنوك، والإهتمام بتنمية رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية ورأس مال العلاقات.

ثانياً: عرض النتائج المتوصل إليها.

٤. وتبين وجود ارتفاع نسبي فيما يتعلق بالنضج المؤسسي وفق نوع ملكية البنك، وأن الاختلاف دال بصورة إجمالية، وقد تبين أن الاختلاف حول النضج المؤسسي إجمالاً يميل لصالح بنوك القطاع العام على حساب كل من البنوك المشتركة وفروع البنك الأجنبي، وتبين أنه يتوافق مع نتائج رأس المال الفكري، بما يؤشر لحالة توافق بين كل من رأس المال الفكري ومستوى النضج المؤسسي، وتبين أن الاختلاف حول قدرته المنظمة وحدثها وذكاء المنظمة من أجل المعرفة يميل لصالح بنوك القطاع العام على حساب كل من البنوك المشتركة وفروع البنك الأجنبي، ولصالح البنوك المشتركة على حساب كل من بنوك القطاع العام وفروع البنك الأجنبي بالنسبة لمرونة المنظمة، وحول براعة المنظمة وقدرتها يميل لصالح فروع البنك الأجنبي على حساب البنوك المشتركة وبنوك القطاع العام.

وفي هذا الجانب يوصي الباحث بضرورة اهتمام البنوك بتنمية مستوى النضج المؤسسي لدى العاملين في كافة البنوك التجارية، من خلال تنمية قدرات المنظمة والعمل على زيادة مستوى الذكاء بالمظمة والحفاظ على مرونتها، واكتساب المنظمة للمهارات والبراعة.

٥. وأظهرت النتائج انخفاض درجة المناعة التنظيمية بصفة عامة وكافة البنوك محل الدراسة، واتضح أن الاختلاف حول درجة المناعة التنظيمية بصورة إجمالية دال، ولكل بُعد من أبعاد المناعة التنظيمية على حدة باستثناء بعد إدراك وتصور المناعة، وتبين أن الاختلاف في الدفاع عن المناعة وذاكرة المناعة التنظيمية يميل لصالح بنوك القطاع العام على حساب البنوك المشتركة وفروع البنك الأجنبي، وأن الاختلاف في وظيفة الاستقرار يميل لصالح فروع البنك الأجنبي على حساب البنوك المشتركة وبنوك القطاع العام. وفي هذا الجانب يوصي الباحث ببناء ثقافة تؤكد على أنه يمكن اعتبار فكرة المناعة التنظيمية مرتبطة بشكل أساسي بفاعلية المؤسسة وكفاءتها وقدرتها على مواجهة التحديات، وتنمية بعد إدراك وتصور المناعة والعمل على تحسين أبعاد المناعة التنظيمية.

شكراً جزيلاً